

تفسير السمعاني

@ 170 (^ أعمالهم (4) سيهديهم ويصلح بالهم (5) ويدخلهم الجنة عرفها لهم (6)
يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم (7) والذين كفروا فتعسا *
* * * *

وقوله : (^ فلن يضل أعمالهم) أي : يثيبهم على أعمالهم . .
وقوله : (^ سيهديهم ويصلح بالهم) أي : حالهم . .
وقوله : (^ ويدخلهم الجنة عرفها لهم) القول المشهور أن معناه : عرفهم منازلهم ،
ومعنى قوله : (^ عرفها لهم) أي : بينا لهم ، فيكونون أهدى إلى منازلهم من القوم
يعودون من الجمعة إلى دورهم . قال سلمة بن كهيل : عرفهم (طرق) منازلهم في الجنة .
ويقال : عرفها لهم أي : طيبها لهم . وقيل : عرفها لهم أي : رفعها لهم ، والعرف : هو
الريح . وفي الخبر ' أن من أعان على قتل أخيه بشطر كلمة لم يجد عرف الجنة ، وأن ريحها
يوجد من مسيرة خمسمائة عام ' . وهذا القول محكي عن ابن عباس . وعن مقاتل أنه قال : إذا
حشر المؤمن وأمر به إلى الجنة يقدمه الملك الذي كان يكتب عمله ويطوف به في الجنة ،
ويريه منازلته حتى إذا بلغ أقصى منازلته ورأى جميعها انصرف الملك ، وترك المؤمن في قصوره
يتنعم فيها كما يشاء بما شاء . .

وعن مجاهد أنه قال : لا يحتاج المؤمن إلى دليل إلى قصوره ومنازلته ، بل يكون عارفا بها
كما يكون عالما بمنزله في الدنيا . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم) معناه : إن تنصروا نبي
الله أو دين الله ينصركم . والنصرة من الله : هو الحفظ والهداية . وعن قتادة قال : من ينصر
الله ينصره ، ومن يسأله يعطه ، ويقال : ينصركم بتغليبكم على عدوكم وإعلائكم عليهم . .
وقوله : (^ ويثبت أقدامكم) أي : في القتال . ويقال : يثبت أقدامكم على الصراط ،
وقد حكى هذا عن ابن عباس .